Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للانكليزية أم لا ، وهل في الامر سرقة أم توارد خواطر .

لا ، المهم في نظري ظاهرة إدانة عباس محمود العقاد لمجرد أنه كاتب عربي ، ولمجرد ان جراهام جرين أجنبي !

المهم تلك البساطة التي تمّت بها ادانته من قِبل جمع المثقفين ، كما لو كان الامر بدهياً ولا يحتاج حتى إلى نقاش !

المهم التنبيه إلى خطر السقوط فريسة عقدة النقص أمام الاجنبي ، وهي ظاهرة خطرة في مجال الادب ، وغير الادب .

بعد ٥ حزيران كان همنا نقد الذات كردّة فعل على نغمة تمجيد الذات الخطابية التي عشنا في خدر حشيشها بعد هزيمة ١٩٤٨ ... كانت ردة الفعل يومها خاطئة ، وعاش العربي في وهم العظمة ، ورقص أعواماً على ألحان « أمجاد يا عرب أمجاد » ، حتى كانت هزيمة ١٩٦٧ ... ويومها صار شعارنا إحراق الاقنعة ، وكان ذلك ضرورياً . وصرنا نحاول كشف عورات الانسان العربي والحكم العربي ، وكان ذلك ضرورياً . ولكن يبدو اننا بالغنا في ذلك بقدر ما بالغنا قبل ١٩٦٧ بالحرب الخطابية ، حتى كدنا نسقط بعد ١٩٦٧ في فخ هزيمة أخرى خطابية . وانتقلنا من موّال تمجيد الذات المبالغ به إلى موال تحقير الذات المبالغ به .

وعاماً بعد عام ، كاد يرسخ في أذهاننا ان التخلف العربي أمر بدهي لا يناقش — التخلف الأدبي والاقتصادي والعسكري — وترسخت في الأذهان أسطورة التفوق الاسرائيلي « الكومبيوتري » الذي لا يُقهر ...

لا . لا . لا .

اننا نتحدث عن عظمة بعض الادب الغربي كي نتعلم منه ونتفوق عليه ، لا لنصاب بعقدة نقص امامه .

اننا نتحدث عن عدونا الاسرائيلي واستعداداته العسكرية كي لا نكرر غلطة ما قبل ١٩٦٧ ، ولأن المبالغة في تقييم قوة الخصم خير من الاستخفاف الخاطىء به .

ولكن حذار من ان يتحول تقييمنا لقوة الخصم إلى أفيون أكثر خطورة من أفيون الاعتداد الخطابي بالذات ، وهو افيون التوهّم بأن العدو لا يقهر ، وبأن « الفانتوم » الاسرائيلية لا تُواجَه ، وبأن أي أديب غربي هو أفضل من أي عبقري عربي !

يبدو أن علينا أن نحذر من خطر الاسترسال في نغمة تقريع الذات وتحقيرها . فالمازوشية العربية ستجد السادية الاسرائيلية لها بالمرصاد .